

غريب الحديث لابن قتيبة

أَوْ يَخْصِمُهَا - أَوْ يَنْصِبُهَا غَرَضًا فِيرْمِيهَا .

وحدَّثني أبي حدَّثني أبو حاتم عن الأعمش عن أنس بن مالك عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
تَأْكُلُهَا دَاجِنَتُهُمْ " . يعني ما يعلفونه في منازلهم من الشِّعَاءِ .

وقال غيره : " كان يأخذ الذَّيْءَ وَيُلْقِيهِ فِي الطَّرِيقِ فَإِذَا مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ رَمَى بِهِمَا فِيهَا وَقَالَ : انْتَفِعُوا بِهِذَا " .

والذَّيْءُ : الْخَيْطُ الْخَلِيقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ وَجَمْعُهُ أَكَاثُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنْكِتُ أَيُّ : يُنْقِصُ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَبْلَ إِذَا أُخْلِقَ وَرَثَ - نُقِصَ لِيُؤْخَذَ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرُهُ فَيُعَادَ مَعَ الْجَدِيدِ وَكَذَلِكَ الْخَزَرُ إِذَا أُخْلِقَ نُكِثَ أَيُّ نُقِصَ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَنْ يَبَايَعَكَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ نَقَضَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ زَفْوَسِهِ : نَاكَثَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا .

وقال قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ " مِنَ الْبَسِيطِ " ... رَأْسُ الْخَنَازِيرِ وَالْكَفْرِ خَامِسُهُمْ ...
وَحَشْوَةُ مِنْهُمْ فِي اللَّيْلِ قَدْ دَجَنُوا

يريد : أَقَامُوا . قال أبو زيد : والدَّجُونُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي لَا تَمْنَعُ ضَرْعَهَا سِرْخَالَ غَيْرَهَا .

وقوله : فَلَا تَعْتَمِدْ مِنْ غَنَمِهِ أَيُّ : لَا تَخْتَرِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي